

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[321] الآيات 98-100: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ 98 وَإِذْ نَزَّهُ لِيَسْ لَّهُ سُلْطٰنٌ عَلٰى الَّذِيْنَ ءَامَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ 99 وَإِذْ نَزَّمَا سُلٰطٰنُهٗ عَلٰى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْا نَهَهُ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُوْنَ 100 التفسير إقرأ القرآن هكذا: لم يفت ذاكرتنا ما ورد قبل عدة آيات أن القرآن (تبياناً لكل شيء) ثمّ تمّ البحث عن قسم من أهم الأوامر الإلهية في القرآن، وتبيين الآيات مورد البحث طريقة الاستفادة من القرآن وتتنطق إلى كيفية تلاوته، فكثافة المحتوى القرآني لا تكفي وحدها لتوجيهنا، ولابد من رفع الحجب المخيمة على وجودنا وإزالتها عن محيط فكرنا وروحنا، كي نتمكن من تحصيل هذا المحتوى الثر الغني، ولهذا يقول القرآن: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)، ولا يقصد من الاستعاذة الاكتفاء بذكر بل ينبغي لها أن تكون مقدمة لتحقيق وإيجاد الحالة الروحية المطلوبة.. حالة: التوجه إلى الله عزّ وجلّ، الانفصال عن